

الحماية اللازمة للاطفال

بما أن الطفل لا يختار المكان ولا الزمان الذي يولد فيه لذا يمكن أن يكون معرضا لتحديات أو صعوبات قد تكون مادية , اجتماعية , ثقافية , صحية مما يؤثر على نمو الطفل الجسدي والنفسي أو سلوكيات وتصرفات الاطفال .

مراحل النمو العقلي (تطور التفكير) للطفل

يمر الطفل بأربعة مراحل بشكل عام لتطور تفكيره ونموه العقلي :

١- المرحلة الاولى : السنتان الاولى من عمر الطفل حيث يبدأ الطفل الاحساس وأدراك الاشياء المحيطة به .

٢- المرحلة الثانية : قابلية الطفل على عمل بعض الاشياء وفهم بسيط للارقام .

٣- المرحلة الثالثة : مرحلة التطور العقلي حيث يتم فيها عمليات الحفظ والتفكير وكافة العمليات الحسابية .

٤- المرحلة الرابعة : هي مرحلة التحليل العلمي المنطقي والمعرفة .

بالنسبة للمرحلتين الاولى والثانية تلعب الاسرة فيهما دورا حاسما لتطور ونمو العقل لدى الاطفال ويكون اشخاص الاسرة الواحدة مسؤولين عن مدى تحديد أو توسيع المعرفة لدى الطفل .

أما المرحلتين الاخيرتين والتي تكون من عمر ٦- ١٠ ومن عمر ١٠ فأكثر فإن التعليم الرسمي وغير الرسمي على حد سواء هو العامل الحاسم للتمييز والتفوق من طفل الى آخر . ولا بد من الإشارة هنا الى الجزء الاكثر حيوية في العقل الا وهو اللاوعي حيث أنه يتشكل خلال السنوات الاولى من حياة الطفل ويستمر بالنمو الى حد سن الخامسة عشر وهو السن الذي يمثل الحد الاعلى للنمو والتطور العقلي ويستخدم هذا العمر بوجه عام لحساب نسبة ذكاء الافراد وعليه فان ظروف النمو والتطور العقلي سوف تحدد مرحلة البلوغ . أن الطفل لا يستطيع اختيار طفولته الخاصة به وعليه تدعو الحاجة الى أن يتولى المجتمع وبكافة مؤسساته رعاية وضمن حقوق الطفل التي أقرها ميثاق الأمم المتحدة .

بالنسبة للاطفال الذين يولدون خارج نطاق الزيجات القانونية أو الذين تمزقت علاقاتهم الاسرية فان مثل هؤلاء الاطفال سيعانون من ضغطا نفسيا واجتماعيا لان حرمان الطفل من الرعاية والحنان الاسري والجو المتوازن له كل التأثير على نموه النفسي , البدني والعقلي . أما في ظروف الفقر والعائلات التي ليس لديها دخل ثابت يمكن أن تعيش من خلاله الاسرة عيشة كريمة وكذلك نقص التغذية وسوء الاحوال المعيشية والجهل والمرض وأكتظاظ المنزل وكل هذه العوامل تؤثر سلبا على النمو النفسي والجسمي لدى الطفل مما قد يؤدي الى أعاقة جسمية أو عقلية وأحيانا تؤدي الاوضاع المعيشية الصعبة الى انحرافات سلوكية وخلقية لدى بعض الاحداث من عمر ٧- ١٨ لذا يجب التوعية والتنبه الى خطر هذه الفترة من عمر الطفل .

جنوح الاحداث

الجنوح هو أقدم الاحداث والذين تتراوح أعمارهم من ٧- ١٨ سنة بأعمال مخالفة للقواعد والقوانين ويتحمل الحدث المسؤولية القانونية نتيجة ذلك العمل أو التصرف الذي قام به . مثال على ذلك السرقة , التزوير , القتل وغيرها .

مظاهر انحراف الاحداث

- ١- التدخين
 - ٢- تناول الكحول
 - ٣- تناول المخدرات
 - ٤- الانحراف الجنسي
- أن هذه الانحرافات تؤدي الى الاضرار بالمنحرف من جهة والى الاضرار بالمجتمع من جهة أخرى بالنسبة للحدث المنحرف يمكن أن تؤدي به الانحرافات الى أصابته ببعض الامراض أما بالنسبة للاضرار التي تصيب المجتمع يمكن أن تكون أثار مجتمعية وتربوية وسلوكية تلحق الازى بالاسرة والمجتمع بشكل عام .